Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى الجامعة الصقلبية التى تسعى الى ضم كل صقالبة أوربا مهما اختلفت حضارتهم ومذاهبهم الدينية للتخلص من النفوذ الألمانى والسيطرة التركية ، والوقوف ايضا امام نظرية « جلادستون » التى ترمى الى تخليص الدول المسيحية الأوربية نهائيا من الدولة العثمانية (١) .

ونجد وثيقة تاريخية وقعها علماء المسلمين ، تبين انتشار الدعوة فى البلاد الايرانية ومحاولة نشرها فى غيرها من البلاد الاسلامية عن طريق التبشير والنذير : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وصحبه ومن والاه . أما بعد فليعلم الواقفون على كتابنا هذا من اخواننا المسلمين كافة ، جمع الله شملهم وهداهم ، والى الخير والصلاح وفقهم . انه من الواجب على عموم سكان الكرة الأرضية من المسلمين الناطقين بكلمة التوحيد ، المؤمنين بالنبى العربى الأمى المنزل عليه القرآن المجيد ، أن تتحد كلمتهم ، ويبذلوا غاية جهدهم فى اعلاء كلمة الله العليا ، وان اختلفت اجناسهم ومذاهبهم ، وكذا يجب على الدولة الايرانية ، وكذا سائر الحكومات الاسلامية فى مشارق الأرض ومغاربها وان يتحدوا مع الدولة العليا العثمانية الحائزة لمنصب الخلافة الكبرى ، والمستشرفة بخدمة مهبطى الوحى الحرمين الشريفين ، ويسلكوا معها فى طريق السعادة والنجاح لهذه الأمة المحمدية ، ويجتنبوا ما فيه افساد للمقاصد الخيرية لهذه العصابة الأحمدية ، والا فالمستقبل معاذ الله وخيم . ونسأل الله اللطف وهو الهادى الى الصراط المستقيم » (٢) .

كل دعوة اصلاحية اذن فى نطاق هذا الاطار السياسى الدينى ترتد الى هذا الأصل ولا تعتبر غريبة على المجتمع الاسلامى فى هذه الفترة ، فقد بدأ العلماء يجتمعون ويتناقشون بعد التقاطع والتدابر ،

(١) الاحتلال الانجليزى ص ١٧ .

(٢) القومية العربية والشعر المعاصر ص ١٢ .